

في نور محمد فاطمة الزهراء

الأحقّ بالرعاية الأولى بالحفظ، الأخلق بالذكر لأنّه من «ذكر» ا؟ فلقد أنزل ا في ذكره الحكيم على لسان نبيّه: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عِلَالِيهِ أَجْرًا إِلَّا - الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) [1411]. وورد في الأثر [1412]: جاء أعرابي إلى النبي فقال: يا محمد، اعرض عليّ الإسلام. قال الرسول: «تشهد أن لا إله إلاّ - وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله». فاستفسره الرجل: تسألني عليه أجراً؟ - «لا... إلاّ - المودّة في القربى». - قريبي أم قرياك؟ - «قريبي». ولقد ذهب أهل التفسير مذهبين مختلفين في من هم ذو «القربى»: منهم [1413] من أخذ اللفظة على إطلاق معناها فعمّم، ومنهم [1414] من قصرها على قرابة الرسول.